جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

العلاقة بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة في مدارس لواء الشمال في الداخل الفلسطيني

The Relationship Between Body Image and Achievement Motivation Amongst Students Under Adversity in The North Region of Plaistain

إعداد

أ/ نجديه حبشي

باحثة دكتوراه بقسم الإدارة التربوية –كلية التربية

الجامعة العربية الامريكية الريحان –رام الله– فلسطين

تاريخ استلام البحث : ٣٠ أغسطس ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٥ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٣.

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب يتعلمون في مدارس ثانوية تكنولوجية في الداخل الفلسطيني، تمثلت العينة في (٢٥٠) طالبًا وطالبة (١٤٠ من الذكور و ١٠٩ من الاناث).عمرهم بين ١٥–١٨ عام توزعوا ما بين ٥٦.٤% ذكور و٤٣.٦% إناث . واستخدمت الباحثة مقياس صورة الجسد إعداد عبد النبي (٢٠٠٨)، واستبيان مقياس دافعية الإنجاز إعداد بن بريكه (٢٠٠٧). وتوصل البحث لعدة نتائج منها؛ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التصور الجسدي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة إذ بلغت معامل الارتباط (٠.٣٢١) , وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد إدراك الفرد لجسمه والدافعية للإنجاز إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٠٥), وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٧١), وتبين أيضا أن تصورات أفراد عينة الدراسة لصورة الجسم لديهم إيجابية ولديهم إدراك واضح وحقيقي عن صورة أجسامهم ويظهرون الرضا عنه، , يتبين أن تصورات أفراد عينة الدراسة لصورة الجسم لديهم بعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين إيجابية ولديهم إدراك واضح وحقيقي عن صورة أجسامهم ويظهرون الرضا عنه، , تبين عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥)، في التصور الجسدي تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: صورة الجسد، دافعية الإنجاز، طلاب في دائرة الاقصاء والخطر, مدارس ثانوية تكنولوجية.

Abstract

The study aimed to examine the correlational relationship between body image and achievement motivation amongst a students sample in trade schools inside the green line. This group consists of ٢٥٠ students, ١٤٠ are males and ١٠٩ are females. Both the scales of body image and achievement motivation were utilized. For the goal of this study the body image scale by Abed Al-Nabi (٢٠٠٨), and the scale of achievement motivation by Ben Brika (٢٠٠٧) were utilized. This tool was also applied to a sample consisting of ٤٠ students, from the population of the study and outside it. The aim was to estimate the internal consistency through Cronbach's alpha; which scored ٠.٧٩٣. The main results indicate a correlational relationship with a statistical significance between body image and achievement motivation in the sample with pearson correlation coefficient of ٠.٣٢١; in addition to a correlational relationship with a statistical significance between an individual's body awareness through others' perspective and achievement motivation in the sample with pearson correlation coefficient of ٠.٢٧١. It was also found that the individuals in the sample possess a positive body image with a clear and realistic awareness, which they are satisfied with. It was found that the individuals in the sample possess a positive body image after seeing their body image through others' perspective, with a clear and realistic awareness, which they are satisfied with. There was no differences with statistical significance (α≥٠.٠٥) in body image relating to the sex variable.

Key Words: Body Image, Achievement Motivation, Students under Adversity and Risk.

مقدمة:

يعتبر التعليم في المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التكنولوجية في لواء الشمال في الداخل الفلسطيني مرحلة حاسمة في حياة الطلاب . إن هذه المرحلة تمثل لحظة تحديدية في مسار تعليمهم وتطورهم الشخصي . إنها فترة تمتلئ بالتحديات والتطلعات والضغوط التعليمية وتلعب العوامل المختلفة دوراً مهما في تشكيل تجربة الطلاب وأدائهم الاكاديمي .وكون الباحثة للدراسة مستشارة تربوية تعمل مع هؤلاء الطلاب وترافقهم في المسيرة التعليمية والعلاجية تلاحظ ان التصور الجسدي لدى الطلاب يثير اهتمامهم وان أي خلل في هذا التصور يؤثر عليهم سلبا وعلى دافعيتهم للإنجاز داخل المدرسة .

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية في المدارس التكنولوجية في لواء الشمال . إن فهم كيفية تأثير التصور الجسدي عليهم وكيف يؤثر على دافعيتهم للإنجاز في هذا السياق يمكن ان يكون له أثر كبير على تطوير تجربتهم التعليمية وتحقيق نجاحاتهم . وذلك لكون دافعية الإنجاز "Achievement motivation" أحد الجوانب الهامة في الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ويعد موضوع الدافعية للإنجاز في مجتمعات كثيرة أساس التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي، حيث أصبح من المهم التعرف على العوامل التي يمكن أن تسهم في تشكيل نمط الدافعية للإنجاز. ويعرف ماكيلاند الدافعية للإنجاز على أنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية ومن خلاله يتم تحديد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ أهداف معينة يترتب عليها نوع من الشعور بالرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في مستوى معين من الامتياز (الخولي,٢٠٠٢).

أما التصور الجسدي فهوالفكرة التي يكونها الإنسان عن نفسه وتسهم بشكل فعال في نجاحه، تقديره الجيد لنفسه ولإمكانياته، وطموحاته وقدرته على تحقيق الأفضل. وقد عرف لايتستون (Lightstone,٢٠٠١) صورة الجسم بأنها تتضمن إدراكنا، تصورنا، انفعالاتنا وأحاسيسنا البدنية حيال أجسامنا. وهي ليست ساكنة لكن تتغير باستمرار وقابلة للتغيير في المزاج، البيئة والخبرة الجسمية، بمعنى آخر: "هي كيف تشعر بإدراك الآخرين لك؟ ماذا تعتقد نحو مظهرك الجسمي؟ كيف تشعر حيال جسمك؟ وكيف تشعر بجسمك؟

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن الدافعية للإنجاز والنجاح بحاجة الى تكوين صورة إيجابية عن نفسنا تسهم بشكل فعال في هذا النجاح; لان أي خلل في هذه الصورة يدفعنا لسوء تقدير إمكانياتنا، مستقبلنا وطموحاتنا، مما يعرقل قدرتنا على تحقيق الأفضل والإنجاز. وتدعم الباحثة ذلك بدراسة النادر وآخرون (٢٠١٥) حيث اشارت ان كلما كانت صورة الفرد لجسده إيجابية زادت دافعية الإنجاز.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة في المدارس التكنولوجية في لواء الشمال. وعليه تتحدد المشكلة في السؤال الرئيسي التالي :

ما العلاقة بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة؟

أسئلة الدراسة :

–ما العلاقة بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة؟

– ما دلالة الفروق في التصور الجسدي لدى طلاب في ضائقة تعزى لمتغير الجنس؟

– ما دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز لدى طلاب في ضائقة تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة النظرية :

وجود مدراس ثانوية تكنولوجية تضم فئة طلاب المعرفون على انهم في ضائقة، وكون الباحثة للدراسة مستشارة تربوية، تلاحظ تأثير التصور الجسدي لدى الطلاب على دافعيتهم للإنجاز داخل المدرسة، فلذلك تجد أهمية لإجراء هذه الدراسة لفحص العلاقة بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة لأنها ستضيف معرفة جديدة حول العوامل التي تؤثر في دافعية الإنجاز وأداء الطلاب , كما أنها ستكون بمثابة مرجع للباحثين في مجال التربية وعلم النفس لإجراء دراسات اعمق حول هذه العلاقات وتأثيرها .كما وانه في حدود علم الباحثة لم تجرى دراسات في لواء الشمال تشمل فئة البحث ومتغيرات البحث لذلك ترى الباحثة الأهمية لإجراء الدراسة .

أهمية الدراسة التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في استخدام نتائجها لإرشاد المستشارين التربويين في المدارس الثانوية التكنولوجية، المعلمين والأهل بأهمية صورة الجسد للطالب وواجبهم نحو ذلك حتى يتكون لدى الطالب تصور جسدي موجب وصحيح. والتخطيط لبناء برنامج إرشادي وعلاجي لتعديل النظرة الخاطئة لدى المراهقين والمراهقات الذين لديهم عدم رضا عن صورة جسمهم.

مصطلحات الدراسة:

التصور الجسدي: لصورة الجسم مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن التقييم الذاتي للجسم ولاتجاهات نحو المظهر الجسمي، ويتضمن هذا المفهوم أيضا المشاعر نحو المظهر، وتلعب صورة الجسم من حيث الرضا أو عدم الرضا دورا كبيرا في الحياة النفسية للأفراد (cash et al.,٢٠٠٤**).**

التعريف الإجرائي: صورة الجسم هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال قياس صورة الجسم كما يظهر في فقرات الاستبيان المعد لهذا الهدف.

دافعية الإنجاز: ويعرفها أتكستون (Atkiston) بأنها عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية يتم من خلاله تحديد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غايته, وبلوغ نجاح يترتب عليه درجة من الإتباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التميز (Govern,٢٠٠٤ & Petri).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

طلاب في ضائقة (طلاب في دائرة الإقصاء والخطورة):

بناء على توصيات لجنة شميد (שמיד,٢٠٠٦) فإن أطفال وشبيبة في دائرة الخطورة هم أطفال وشبيبة يعيشون في حالات تهددهم وتعرضهم للخطر في أسرهم وفي محيطهم، ما يؤدي بالتالي إلى الانتقاص من قدرتهم على تحصيل حقوقهم بموجب الميثاق الدولي لحقوق الأطفال في مجالات عدة، ومنها: المعيشة المادية; الصحة والنمو; التعلم واكتساب المهارات; الحماية من الآخرين والحماية من تصرفاتهم الشخصية التي تشكل خطرا عليهم أنفسهم. حاول كثيرون ترجمة هذا التعريف الرسمي المؤسس على الاعتداء على الحقوق إلى لغة عملية، حيث لا مجال بدون هذه اللغة إلى معرفة الطفل الواقع في دائرة الخطورة. وقد ذكرت الخطة القومية في قرار الحكومة عددا من الحالات التي قد تزيد من الخطورة مثل الصعوبات الاقتصادية والأزمات الأسرية والهجرة والعيش في بيئة فقيرة أو خطرة وما إلى ذلك من حالات. أما الإقصاء فعرفته رازر (ראזר,٢٠٠٩) بأنه عملية تهميش (Marginalization) ديناميكية ينشأ عنها لدى الفرد أو المجموعة بقصد أو بغير قصد شعور بالإقصاء وعدم المشاركة وعدم الانتماء والنبذ. الأطفال والشبيبة ضحايا الإقصاء يعيشون في دوامة إقصاء متحركة قد تنشأ في بيئات حياتية مختلفة كالأسرة والمجتمع والمدرسة. وقد ميزتهم رازر (٢٠١٤) بصفتهم "شبيبة" يعايشون أزمة ويجدون صعوبة في التكيف مع الجهاز التربوي العادي; إمكانياتهم سليمة ومع ذلك فإن تحصيلهم العلمي متدن في أغلب الأحيان ويلازمهم الشعور بالفشل. التلاميذ في حالة الإقصاء يتغيبون كثيرا عن المدرسة ويشعرون بالاغتراب عنها ومعرضون للتسرب منها. إنهم لا يرون في المدرسة والتعليم بيئة ونشاطا يخلق لهم فرصة للنجاح على المدى البعيد , ولهذا فإن التسرب وعدم النجاح في التعليم لا يشكلان خطرا وجوديا بالنسبة لهم.

يرى فايد (٢٠٠٦) أن صورة الجسد هي تقييم الفرد للمظهر الخارجي لجسده من حيث الشكل العام وملامح الوجه والرضا عن الجسد والاهتمام به, بينما يعرفها هاميلتون (Hamilton, ٢٠٠٨) أنها من أهم العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه، وتتشكل هذه الصورة نتيجة مجموعة متغيرات كأنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فضلا عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي يعشون

بها، والحالات النفسية التي يمرون بها كالإحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الادراكية والانفعالية ومواقف النجاح والفشل.

أهمية صورة الجسم:

يذكر زهران (٢٠٠٥) أن الفرد يعلق أهمية كبيرة على جسده النامي، حيث ينظر الى جسده كمركز للذات، كما يلاحظ هنا شدة اهتمام المراهق بجسده والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسدية الملحوظة، السريعة والمتعددة الجوانب. فالفرد في الوقت الذي يتأمل جسمه ويريد أن يطمئن على مدى انطباق مفهوم الجسد، فإنه ينظر أيضا الى أجسام الآخرين من نفس جنسه ويجري مقارنة بين جسمه وأجسامهم، وحين يحدث الخلل بين الصورة الواقعية والصورة المثالية تنشأ نتيجة لذلك مشكلة عند الفرد لعدم توافق شكل جسمه مع ما يعد مثالي حسب تقدير المجتمع، وذلك يؤدي الى تولد الاضطرابات الشخصية بما فيها الاضطرابات المعرفية، السلوكية ,الانفعالية والنفسية وهذه الاضطرابات ممكن ان التي تؤدي الى تشويش صورة الجسم وهذا ما يدفعنا الى التأكيد على أنه في كثير من الأحيان يعود المفهوم السلبي للذات إلى تشوه في إدراك صورة الجسد والتي تتأثر الى جانب ذلك بالعوامل الاجتماعية , (العبادسة، ٢٠١٣؛ الأشرم, ٢٠٠٨).

مكونات صورة الجسم:

تشمل صورة الجسم مكونين رئيسين: الأول يتمثل في المثال الجسمي (Body Ideal) حيث يعرف على أنه النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن وجهة نظر ثقافة الفرد، ويسهم أيضا المثال الجسمي في تقدير الفرد لذاته ,ولذلك فتباعد في مفهوم مثال الجسم السائد في المجتمع وصورة الفرد لجسمه يعد مشكلة كبيرة إذ تختل صورة الفرد عن ذاته وينخفض تقديره (القاضي, ٢٠٠٩؛زهران ,٢٠٠٥). أما الثاني فيتمثل في مفهوم الجسم ((Body Concept حيث له دور لا يستهان به فيما يُكّون الفرد من صورة نحو جسمه، ويشمل هذا المكون الأفكار، المعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم، فضلا عن الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد حول جسمه ,وتبين أن المعتقدات والمعلومات غير الصحيحة حول النظم الغذائية ومتطلبات الصحة قد تشعر الفرد بالاغتراب عن جسمه وهو ما يعتبر أحد أبعاد الاغتراب الذاتي (القاضي, ٢٠٠٩؛ العبادسة ,٢٠١٣).

العوامل التي تؤثر في تكوين ونمو صورة الجسم:

العوامل البيولوجية: تتحدد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دورا هاما في نمو صورة الجسم، كما ان بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لأجسامهم مثل الطول، الجلد، لون البشرة، حجم الصدر وشكل الوجه وفي مرحلة المراهقة تحدث العديد من المتغيرات الجسمية السريعة وتجعل النساء مدركات وغير آمنات وقلقات على أجسامهن. فالبلوغ والسمات الأخرى من النضوج الجسمي في المراهقة تزيد مشاعر الارتباك والرهبة، وهذه التغيرات البيولوجية تجعل الأمر صعبًا على نمو الأنثى على وجه الخصوص، لتوجه كيف تتعامل مع جسمها في مجتمع جسم الأنثى فيه يخضع لمعايير المجتمع للجسم المقبول (الأشرم ٢٠٠٨؛ القاضي، ٢٠٠٩).

العوامل الأسرية: الأسرة هي خلية المجتمع الأولى ومنها تتكون المجتمعات، وهي تعتبر لأفرادها وأبنائها الخريطة التي تحدد لهم تصورهم عن أجسامهم وشخصياتهم، فالأب والأم يؤثرون على طريقة إدراك الأطفال لأجسامهم. كما ويلعب الآهل دورًا حيويًا سواء بشكل علني أو سري في إرسال الرسائل إلى أبنائهم للتوافق والتكيف مع المعيار المثالي في المجتمع. وتلعب الأم دورًا بارزًا في إدراك صورة الجسم لدى أبنائها أكثر من الاب، فهي التي تقدم التشجيع لأبنائها في حالة ضبط النظام الغذائي وإنقاص الوزن، وبعد تقييم الوالدين لجسم طفلهما يترك انطباعًا طويل المدى على تقدير الذات للفرد (القاضي، ٢٠٠٩).

العوامل الاجتماعية: يرى كل من فايد(٢٠٠٦) و القاضي (٢٠٠٦) إن رضا الفرد عن صورة جسده يرتبط بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات عن جسده وبأنه في فترة المراهقة، والتي تعتبر فترة مهمه في حياة المراهقين فإن أي تعليقات بخصوص المظهر قد تؤثر عليهم مدى الحياة، فالتعليقات السلبية أو المثيرة من الأقران يمكن أن تؤثر على تقدير الذات.

مرحلة المراهقة وصورة الجسد:

ويشيركاراكا وآخرون (Carraca,et.al,٢٠١١) والأشرم (٢٠٠٨) ان مرحلة المراهقة هي أكثر المراحل اهتمامًا بصورة الجسم، ففي الوقت الذي يتأمل المراهق به جسمه، فانه ينظر أيضا الى أجسام الآخرين من نفس جنسه، ويجري المقارنة بين جسمه وأجسامهم، بينما ترتكز المراهقة الأنثى على الوزن والرشاقة وتناسق الجسم. وتعرف المراهقة بسن البلوغ

وتغييرات النمو، وأثناء هذه المرحلة يواجه المراهقون زيادة الوعي عن أجسامهم بسبب التغييرات البدنية التي تحدث، ويصبح المراهق أكثر إدراكًا لنفسه وفحصًا لذاته (– Self Scrutiny) وحيرة حول جسمه النامي , وعدم رضا المراهق عن صورة جسمه المدرك Perceived قد يتأسس جيدا في الفترة التي يصل فيها الفرد للمراهقة، وتتعلق مستويات تقدير الذات والقلق والاكتئاب إيجابيا بعدم الرضا عن صورة الجسم المدرك.

الاختلاف بين الجنسين في صورة الجسم:

يعد الجنس عامل مهم جدا في التأثير على صورة الجسم، وقد يختلف عند الذكور والإناث. الكل يتمنى أن يكون له صورة جسد مرموقة وجميلة، لكن الذي ينظر إلى الأمر بوضوح ومتابعة يجد أن الإناث أكثر اهتمامًا بشكلهن الخارجي من الذكور، أكثر اهتمامًا بوزن أجسامهن، اما الذكور فهم غير خاضعين لنفس الضغوط الثقافية الخاصة بشكل الجسم ,كما وأن عدم الرضا عن صورة الجسم والوزن ارتبط بشكل ملحوظ بتقدير الذات عند الإناث. فكيفية إدراك المراهقين لأجسامهم لها تأثير مباشر على تقدير ذاتهم، فالنمو الجسمي المبكر والبلوغ لهما تأثير إيجابي على تقدير ذات الذكور، لكن الأمر مختلف عند الإناث حيث هوس الإناث المراهقات بالمظهر قد يهدد الصحة الجسمية والنفسية. وأن الفتيات المراهقات لديهن عدم رضا أو سخط أكبر بشأن أجسامهن بنسبة اعلى من الذكور المراهقين، حيث يدركن اجسامهن بطريقة سلبية أكبر من الذكور مما يعني أن الإناث هن الفئة الأكثر تأثيرا بالاضطراب المتعلق بصورة الجسم. (مياه، ٢٠٠٨؛ Gail et al., ٢٠١٤)

دافعية الإنجاز:

يعود التطور التاريخي لمفهوم دافع الإنجاز (Motivation Performance) في علم النفس الى "الفرد أدلر" الذي أشار إلى ان الحاجة للإنجاز هي دافع تعويض مستمد من خبرات الطفولة، وذلك باختلاف عن موراي "Murray" الذي كان من أوائل الذين أدخلوا هذا المصطلح إلى التراث السيكولوجي، حيث عرفه بحرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة المادية والاجتماعية، التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها, الاستقلالية، التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، التفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة (المشاط، ٢٠٠٨). كما ويعرف ماكيلاند " McCelland" وهو واحد من أوائل الذين درسوا

دافعية الإنجاز، بأنه ما يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه بشكل أفضل مما أنجز في السابق بكفاءة وبسرعة وبأقل جهد ليحقق أفضل نتيجة (Pieper,٢٠٠٣).

نظريات الدافعية للإنجاز:

نظرية أتكنسون " Atkinson": وتسمى نظرية التوقع– القيمة أو نظرية دافع التحصيل وترى أن الدافعية للتحصيل مهمة داخل الغرفة الصفية، فهي تهيء الطلبة وتستثير دافعيتهم وطاقاتهم وتوجهها نحو الإنجازات الإيجابية، فالطلبة الذي لديهم توقعات عالية للسلوك التحصيلي فإن ذلك يقودهم لاختيار مهمات متوسطة الصعوبة أو التي يعتقدون أن بإمكانهم تحقيقها ويمكن أن تحدث لديهم الشعور بالإنجاز(نوفل,٢٠١١). ويرى أتكنسون " Atkinson" أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو مختلف بين الأفراد، كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاث عند القيام بمهمة ما، وهذه العوامل هي حسب (Govern,٢٠٠٤ & Petri) هي:

١. دافع الوصول للنجاح: يختلف الأفراد في درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل. فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة فيقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات متكررة وتحديده لأهداف لا يمكن تحقيقها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

٢. احتمالات النجاح: ان المهمات السهلة لا تعطي للفرد الفرصة للمرور في خبرة مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح الموجودة عنده. أما المهمات الصعبة جدًا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجتي دافع تحصيل الإنجاز تؤثر في الأداء على المهمات بشكل واضح ومتفاوت الدافع.

٣. القيمة الباعثة للنجاح: يعتبر النجاح في حد ذاته حافزًا وفي نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافز ذو تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة.

نظرية الدافع للإنجاز لمايكلاند " McCelland": يرى مايكلاند " McCelland" أن هناك أفراد ذوي ميل ورغبة إلى إتمام العمل بصورة جيدة خلافا للأفراد العاديين، وأطلق عليهم مسمى ذو الإنجاز العالي، ويعتقد أن هناك دافع مميز هو دافع الإنجاز، فقد درس دافعية الإنجاز بدلاً من الحاجة للإنجاز على أنها سمة وحافز شخصي. كما ويرى أن دافع الإنجاز القوي يكون نتيجة لانفعالات عاطفية مؤثرة ومرتبطة بالسلوك المتعلق بالإنجاز، فإذا كانت هذه الانفعالات العاطفية إيجابية تؤدي إلى نوع معين من التحفيز، تحفز نحو الاستمرار والمتابعة مما يؤدي إلى الإنجاز. في المقابل إذا كانت هذه الانفعالات سلبية تؤدي إلى سلوك التجنب والهروب من هذا التحفيز، مما يؤدي إلى التوقف عن الإنجاز، واطلق عليه أسم الخوف من الفشل (Pieper,٢٠٠٣). ووفق نظرية دافعية الإنجاز لمايكلاند توجد ثلاث حاجات أساسية تتجلى في البيئة المدرسية: أولا الحاجة للإنجاز: يرتكز الطلبة الذين يشعرون بالحاجة إلى الإنجاز على التفوق فهم يمتلكون رغبة شديدة في النجاح ولديهم خوف شديد من الفشل، لذلك يلجؤون إلى إجراءات عديدة منها، وضع أهداف متوسطة الصعوبة وقابلة للتنفيذ، تطبيق أساليب واقعية في تحليلهم للمخاطر وتقييمهم للمشاكل التي تواجههم، تحمل المسؤولية في أداء أعمالهم. ثانيا الحاجة للانتماء: الإنسان بطبعه يميل إلى إنشاء علاقات إنسانية مع الآخرين المحيطين به، وهم بحاجة للشعور بالتقبل والدعم وتشكيل صداقات حميمة. ثالثا الحاجة إلى القوة: ميل الطلبة إلى الهيمنة، السيطرة واتخاذ القرارات والمشاركة فيها. ووجد مايكلاند في بحوثه أن الطلبة الذكور الذين حققوا مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز قد حققوا نجاحات كبيرة على مستوى العمل وجمع الأموال (قطامي وقطامي ,٢٠٠٠).

أهمية الدافعية للإنجاز:

تكسب الدافعية المرتفعة للإنجاز الأفراد المثابرة والكفاءة في أشكال مختلفة من الأداء ويصبح لديهم مفهوم مرتفع عن ذواتهم فهم كثيرون الحركة وراغبون في التطور والنمو ولديهم قدرة أكبر على تحمل الضغوط ومقاومتها. وتنمي دافعية الإنجاز لدى الفرد العديد من الخصائص ومنها: السعي نحو الإتقان والتميز، القدرة على تحقيق الهدف، القدرة على

استكشاف البيئة، القدرة على التعامل مع الذات، القدرة على تعديل المسار والقدرة على التخطيط الجيد (كمَور، ٢٠١٣؛ Govern,٢٠٠٤ & Petri).

خصائص الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز:

يتميز الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بالقدرة على التنافس، تحمل المسؤولية، يتوقعون نجاحهم الذي يتوقف على مجهودهم الشخصي، يضعون أنفسهم في مواقف التحدي ولكن في حدود الأهداف الواقعية، يؤدون أداء طيبًا معظم مواقف الاختبار، يوجهون أهدافهم لتحقيق معدلات مرتفعة من الإنجاز ويميلون إلى تولي المناصب التي تتطلب روح المبادرة ويتجنبون العمل الروتيني ,وتعد الرغبة بالتفوق والامتياز أو الاتيان بأشياء ذات مستوى متميز خاصية شخصية مميزة للأشخاص ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز (الخولي, ٢٠٠٢؛ الزعبي، ٢٠٠٥).

دراسات سابقة:

– دراسة الشبراوي (٢٠٠١) هدفت الدراسة للكشف عن تأثير تقدم او تأخر سن البلوغ لدى الفتى او الفتاة على بعض متغيرات الشخصية: التوافق الاجتماعي والخجل والشعور بالوحدة النفسية . تمثلت عينة الدراسة ب ٢٠٠ طالب وطالبة (١٠٠ذكور ,١٠٠ إناث) بمحافظة الشارقة . أداة البحث التي استخدمت لغرض الدراسة السؤال المفتوح لتحديد سن وخبرة البلوغ, واستبيان من اعداد الباحث نقلا عن دراسة اجنبية ,تكون من ثلاثة مقاييس : الخجل ١٣ فقرة , التوافق الاجتماعي ٢٥ فقرة و الشعور بالوحدة تكون من ٢٠ فقرة . وأثبتت تتاج الدراسة ان البنات اكثر خجلا من الفتيان سواء في سن البلوغ المبكر او المتأخر , وان كلما كان التوافق الاجتماعي عالي كلما قل الشعور بالوحدة

–تمت دراسة لينش وآخرين (Lynch et al., ٢٠٠١) هدفت الدراسة لفحص أنماط العمر والجنس في احترام الذات واستكشاف كيفية ارتباط التأثيرات الاجتماعية المعاصرة (التحرش الجنسي, وسائل الاعلام , صورة الجسد , العلاقة مع الاقران, العلاقات الاسرية والتعبير العاطفي) بتقدير الذات لدى المراهقين. تمثلت العينة بمراهقين (٩٣ ذكرا, ١١٦ أنثى) في الصفوف ٥,٨,١٢ . استخدم لغرض الدراسة استبيان مكون من ٧ مقاييس للتقدير الذاتي تتمثل بما يلي : مقياس احترام الذات ويتكون من ٥ فقرات,

مقياس تأثير وسائل الاعلام ويتكون من ١٢ فقرة , مقياس التحرش الجنسي ويتكون من ٩ فقرات مقياس التعبير العاطفي ويتكون نت ٦ فقرات , مقياس صورة الجسد والعلاقة مع الاقران والعلاقات الاسرية ١١ فقرة. واتضح من النتائج أن البنات سجلن تقدير ذات منخفض عن الأولاد في المراهقة المبكرة، وكان لديهم صورة جسم سالبة أكثر مقارنة بالأولاد في الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة، وتبين أن صورة الجسم تتوسط العلاقات بين تنبؤات معينة وبين تقدير الذات لدى البنات.

-دراسة لوري وفاردا (לוֹרִי וְ וַרְדָה, ٢٠٠٩) فحصت هذه الدراسة هل يوجد علاقة بين التصور الجسدي، التصور الذاتي، وعادات ممارسة الرياضة والتغذية الصحية، عينة الدراسة كانت (٨٢) طالبة في الصف الثامن والتاسع في مدارس في منطقة الجنوب. أداة الدراسة استبيان يتكون من ثلاثة مقاييس صورة الجسد ويتكون من ١٢ فقرة , التصور الذاتي ويتكون من ٣٦ فقرة و نمط حياة صحي يتكون من ٥ فقرات . أظهرت نتائج الدراسة هي أن غالبية الطالبات يمارسن الرياضة بمستوى منخفض، غالبية الطالبات يتناولن الطعام الصحي، ويوجد علاقة بين ممارسة الرياضة والتصور الذاتي، وعلاقة بين التغذية الصحية والتصور الذاتي.

دراسة كيرنير (Kerner,٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة لفحص العلاقات بين صورة الجسد ، وتصورات الكفاءة والدافع ، مع إيلاء اهتمام خاص لتأثير بيئة التربية البدنية على الرضا الجسدي الظرفي للفتيان والفتيات في الصف التاسع. وفحص الدور الذي تلعبه هذه التركيبات النفسية والاجتماعية الثلاثة في نقل التعلم. تكونت عينة الدراسة من ٦٢٠ تلميذاً من ٩ فصول التربية البدنية. كان تصميم البحث عبارة عن دراسة مقاييس مترابطة ومتكررة أجريت عبر نقطتين زمنيتين ، جنبًا إلى جنب مع جلسات المجموعة البؤرية تحدد نتائج الدراسة مدى انتشار عدم الرضا الجسدي لدى الأولاد والبنات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٤ عامًا والتأثيرات المحتملة التي يمكن أن تترتب على رضا الجسم السلبي على تجارب التربية البدنية.

-دراسة النادر وآخرون (٢٠١٥) هدفت الى التعرف على الفروق في صورة الجسد تبعا لمتغير دافعية الإنجاز، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. أداة البحث المستخدمة الاستبيان ويشمل

مقياس صورة الجسد ويتكون من ٣٠ فقرة ومقياس دافعية الإنجاز ويتكون من ٣١ فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباط طردية منخفضة ولكن ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد ودافعية الإنجاز, أي كلما كانت صورة الفرد لجسده إيجابية زادت دافعية الإنجاز.

-دراسة اليوسف (٢٠١٦) والتي هدفت الى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس ونوع البرنامج الأكاديمي , نوع التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٧٣٣) طالبا وطالبة في برنامج الماجستير والدكتوراه. أداة البحث الاستبيان لمقياس دافعية الإنجاز من اعداد الباحث وتكون من ٣٦ فقرة .وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز , كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث, متغير التحصيل العلمي لصالح ذوي التحصيل المرتفع ومتغير البرنامج الأكاديمي لصالح طلبة الدكتوراه.

- دراسة كاتيا وليهو (קטיה וליהוא, ٢٠١٦) فحصت هذه الدراسة تأثر الذكاء العاطفي على التصور الجسدي من خلال التعرض لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومشاهدة الصور اشترك في الدراسة ٢٧ شاب وشابه. أداة الدراسة الاستبيان وشمل ثلاثة مقاييس: مقياس صورة الجسد ويتكون من ٧ فقرات , الذكاء العاطفي مكون من ٣٠ فقرة والتعرض لشبة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ٢٤ فقرة . بينت نتائج الدراسة هي أنه يوجد علاقة طردية بين الذكاء العاطفي والتصور الجسدي، ويوجد علاقة إيجابية بين التعرض للشبكات الاجتماعية ومشاهدة الصور في الفيسبوك والتصور الجسدي.

-دراسة الزبارقه (٢٠١٩) هدفت الدراسة للتعرف على صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقين من المرحلة الإعدادية في النقب، تكونت من (٥٠٠) طالبا وطالبة. أداة الدراسة استبيان مكون من ثلاثة مقاييس صورة الجسد ويتكون م ٣٠ فقرة , تقدير الذات ويتكون من ٣٠ فقرة والتوافق النفسي الاجتماعي ويتكون من ٣٠ فقرة . تبين في الدراسة أنه توجد علاقة طردية موجبة ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a≥٠.٠٥) بين صورة الجسم ومستوى تقدير الذات , كذلك بين صورة الجسم والتوافق النفسي والاجتماعي، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة وكانت لصالح الإناث ,الصف التاسع ولمعدل (٩٠-٩٩) لصورة الجسم وتقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لوحظ في الدراسات السابقة في موضوع الدافعية للإنجاز وجود عدة متغيرات لها تأثير إيجابي على دافعية الإنجاز، وهي: الجنس، البرنامج الأكاديمي، المساندة الأسرية، مفهوم الذات ومستوى الذكاء الانفعالي. أما الدراسات في موضوع التصور الجسدي فقد تطرقت لعلاقة وتأثير التصور الجسدي على المتغيرات التالية: الشعور بالسعادة، تقدير الذات، الاكتئاب والثقة بالنفس. كما وتناولت الدراسات السابقة موضوع التصور الجسدي لدى الذكور والإناث في جيل المرحلة الثانوية. يذكر بأن دراسة محلية عربية واحدة تناولت موضوع صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقين من المرحلة الإعدادية في النقب، ولكنها لم تتناول موضوع دافعية الإنجاز ولا فئة الدراسة الحالية. أيضا وجدت دراسات محلية في المجتمع الإسرائيلي ولكن تناولت موضوع صورة الجسد وعلاقته بمتغيرات أخرى، ممارسة الرياضة، التغذية الصحية، الذكاء العاطفي، وليس بمتغير دافعية الإنجاز التي تهدف هذه الدراسة الى فحصه، كما وأنه لم توجد دراسات أجريت في هذا الموضوع على عينة البحث طلاب في ضائقة. فبعد الاطلاع على الدراسات التي ذكرت، فمن الجدير إجراء دراسة في هذا الموضوع تتعلق بالذات بطلبة في ضائقة لأن الدراسات السابقة لم تتناول هذه العينة ولم تتناول فحص العلاقة بين المتغيرين صورة الجسد والدافعية للإنجاز.

فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التصوير الجسدي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

-لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≥٠.٠٥), في التصور الجسدي تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≥٠.٠٥), في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة :

-التعرف على العلاقة بين التصور الجسدي والدافعية للإنجاز لدى طلاب في ضائقة .

- التعرف على الفروق في التصور الجسدي لدى طلاب في ضائقة تعزى لمتغير الجنس.

-التعرف على الفروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة تعزى لمتغير الجنس .

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بإحدى صوره وهي العلاقات المتبادلة، وذلك لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية الارتباطية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذين يدرسون في المدارس الثانوية التكنولوجية العربية في عرب الداخل والتي عددها (٢٥) مدرسة وبواقع ما يقارب ٣٠٠٠ طالبًا وطالبه، معرفين على انهم في ضائقة من قبل وزارة التربية والتعليم.

الحدود المكانية : المدارس الثانوية التكنولوجية لواء الشمال .

الحدود الزمانية : الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠\٢٠٢١ .

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة يدرسون في المدارس الثانوية التكنولوجية العربية في عرب الداخل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما يظهر من خلال لجدول الآتي:

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة

من حيث		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٤١	%٥٦.٤
	أنثى	١٠٩	%٤٣.٦

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس صورة الجسد إعداد عبد النبي (٢٠٠٨)، هدف المقياس لفحص صورة الجسد (سالبة اموجبة) التي يكونها طلاب الجامعة عن ذاتهم . ويتكون المقياس من (٢٧) عبارة ويقع في بعدين:البعد الأول: إدراك الفرد لجسمه والذي يكون موجبًا أو سالبًا , البعد الثاني: إدراك الفرد لجسمه من خلال آراء الآخرين كالأسرة والأصدقاء والزملاء , وتقع الإجابة

في ثلاث مستويات هي: (نعم، أحيانا، لا). وتقدر "نعم " بثلاث درجات، و"أحيانا " بدرجتين و "لا" بدرجة واحدة.

تم حساب قيمة الوسيط لقياس صورة الجسم فكانت (ط= ٥٤)، وبذلك تصبح الدرجات الأعلى من (٥٤) تشير إلى صورة الجسم الموجبة وإدراك الفرد الحقيقي والواضح لصورة جسمه ورضاه عنها، وتشير الدرجات الأدنى من (٥٤) إلى صورة الجسم السالبة وإدراك الفرد الخاطئ عن صورة جسمه وعدم رضاه عنها، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على القياس من (٢٧) درجة كحد أدنى على (٨١) درجة كحد أقصى لدرجة صورة الجسم، كما تم حساب قيمة الوسيط لكل بعد من أبعدا المقياس وكانت (٣٩) لبعد إدراك الفرد لجسمه، و(١٦) لبعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين، غذ ينطبق عليها ما ينطبق على الدرجة الكلية للمقياس.

صدق مقياس صورة الجسد:

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على عدد من المحكمين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم التربوي، وذلك للتأكد من أن فقرات الاداة مناسبة وتخلو من الغموض وصالحة للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (٨٧%).

كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس بتطبيقه ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، من المجتمع الخاص بالدراسة ومن خارج عينتها وذلك للتحقق من صدق البناء لها، وقد تم قياس صدق فقرات الأداة من خلال معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس وبين البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يطلق عليه صدق البناء، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٢)
صدق البناء لمقياس صورة الجسد

الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	الرقم	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
١	.٣٩٣**	.٤٢٥**	١٣	.٥٢٤**	.٥٤٨**	٢٦	.٥٧٦**	.٥٨٠**
٢	.٤٣٨**	.٤٣٧**	١٦	.٤٧١**	.٤٦٢**	٣	.٣٦٩**	.٤٠٢**
٤	.٢٣٣**	.٢١٦**	١٧	.٤٧٢**	.٤٥٢**	٨	.٤٨٧**	.٥٢٠**
٥	.٣٩٠**	.٣٧٥**	١٩	.٥٧٩**	.٦١٤**	١١	.٢٦٢**	.٣٩٩**
٦	.٥١٦**	.٥٠٣**	٢٠	.٣٥٩**	.٣٦٣**	١٤	.٥٣٧**	.٦٠٧**
٧	.٣٣٧**	.٣٦٧**	٢١	.٥٩٩**	.٦٠٨**	١٥	.٥٣٣**	.٥٨١**
٩	.٣٣٠**	.٣٤٧**	٢٣	.٥١٢**	.٤٩٢**	١٨	.٤٤٢**	.٥٣٠**
١٠	.٣٦٣**	.٣٩١**	٢٤	.٥٢٤**	.٥٤٨**	٢٢	.٢٧٢**	.٣٨٩**
١٢	.٣٩٣**	.٤٢٥**	٢٥	.٤٧١**	.٤٦٢**	٢٧	.١٧١**	.٢٠٩**
معامل ارتباط إدراك الفرد لجسمه مع المقياس			.٩٦٩**			معامل ارتباط إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين مع المقياس		.٧٩٩**

يتبين من الجدول (٢) أن كافة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة لبعد إدراك الفرد لجسمه قد تراوحت بين (٠.٢١٦-٠.٥٨٠)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد نفسه ما بين (٠.٢٣٣-٠.٥٧٦)، وتراوح معامل ارتباط بعد إدراك الفرد لنفسه مع المقياس ككل (٠.٩٦٩)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة لبعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين مع المقياس ما بين (٠.٣٨٩-٠.٦٠٧)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع البعد نفسه ما بين (٠.١٧١-٠.٥٣٧)، وتراوح معامل ارتباط بعد إدراك الفرد لنفسه من خلال الآخرين مع المقياس ككل (٠.٧٩٩)، وقد كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١)، ممّا يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مّقبولة وأنها صّادقة بّنائيًّا، وتعد صّالحة لّلتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات مقياس صورة الجسد:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، من مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينتها الرئيسية، لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ (٠.٧٩٣)، للمقياس ككل، كما تم تقدير الثبات لكل بعد من الأبعاد المكونة للمقياس كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (٣)
تقديرات الثبات للأداة والأبعاد الفرعية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
١	إدراك الفرد لجسمه	١٩	٠.٧٥٨
٢	إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين	٨	٠.٧٣٥
٤	المقياس ككل	٢٧	٠.٧٩٣

يتبين من خلال الجدول (٣) أن كافة قيم الثبات قد زادت عن القيمة المقبولة والتي حددها الكيلاني وشريفين (٢٠١٤) بـ (٠.٧٠)، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بقيم ثبات مناسبة ومقبولة للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.

ثانيًا: مقياس دافعية الإنجاز إعداد بن بريكه (٢٠٠٧)، هدف المقياس لفحص مدى دافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في الجزائر. ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة حيث (٢٥) عبارة ذات اتجاه موجب، و(١٥) عبارة ذات اتجاه سالب، اتبع في التدريج سلم "ليكرت" (Likert) الخماسي أي أن أعلى درجة افتراضية لهذا المقياس (٢٠٠=٤٠٥x)، وأدنى درجة افتراضية لهذا المقياس (٤٠= ٤٠١x)، وعند توزيع هذا المقياس يتم توزيع أفراد العينة إلى ثلاث مستويات (متدني، متوسط، عالي)، كما يأتي:

١)١-٢.٣٣ متدني. ٢) ٢.٣٤-٣.٦٧ متوسط. ٣) ٣.٦٨-٥ عالي.

صدق مقياس دافعية الإنجاز:

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على مشرف الدراسة وعدد من المحكمين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم التربوي، وذلك للتأكد من أن فقرات الاداة مناسبة وتخلو من الغموض وصالحة للتطبيق، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين بأن الأداة صالحة للتطبيق وبنسبة توافق بلغت (٨٥%).

كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس بتطبيقه ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، من المجتمع الخاص بالدراسة ومن خارج عينتها وذلك للتحقق من صدق البناء لها، وقد تم قياس صدق فقرات الأداة من خلال معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يطلق عليه صدق البناء، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٤)
صدق البناء لمقياس دافعية الإنجاز

الرقم	معامل الارتباط مع المقياس	الرقم	معامل الارتباط مع المقياس	الرقم	معامل الارتباط مع المقياس	الرقم	معامل الارتباط مع المقياس
١	.٢٨٧**	١١	.٤٧٠**	٢١	.٣٥٠**	٣١	.٣٣١**
٢	.٤٠٤**	١٢	.٢٨٣**	٢٢	.٤٣٩**	٣٢	.٣٣٧**
٣	.٤٢٨**	١٣	.١٨٢**	٢٣	.٤٣٩**	٣٣	.٣٨٢**
٤	.٤١٩**	١٤	.٣٣٢**	٢٤	.٤٧٩**	٣٤	.٣٢٥**
٥	.٣٩٥**	١٥	.٣٩٣**	٢٥	.٤٢١**	٣٥	.٣٠٧**
٦	.٤٣٢**	١٦	.٢٤٩**	٢٦	.١٧٧**	٣٦	.٢٨١**
٧	.٢٩٦**	١٧	.٢٥٨**	٢٧	.٢٢٧**	٣٧	.٣٩٩**
٨	.٤٤٥**	١٨	.٢٣٤**	٢٨	.٢٠٦**	٣٨	.٣٦٥**
٩	.٣٩٧**	١٩	.٣١٧**	٢٩	.٢٨٥**	٣٩	.٢٤٣**
١٠	.٤٠٣**	٢٠	.٣٧٨**	٣٠	.٢٧٠**	٤٠	.٢٤٦**

يتبين من الجدول (٤) أن كافة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز ودرجة الفقرة قد تراوحت بين (٠.١٧٧–٠.٤٧٩)، وقد كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١)، مّما يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مّقبولة وأنها صّادقة بّنائيًا، وتعد صّالحة لّلتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات مقياس دافعية الإنجاز:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالب وطالبة، من مجتمع الدراسة الأصلي ومن خارج عينتها الرئيسية، لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ (٠.٧٨٥) للمقياس ككل.

الأساليب الإحصائية التي ستستخدمها الباحثة في الدراسة:

لمعالجة الفروض في الدراسة والتحقق منها سوف تستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**
- **معادلة كرونباخ الفا للثبات**
- **معاملات الارتباط (بيرسون).**
- **اختبار (ت) للفروق.**

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى صورة الجسد وعلاقتها الارتباطية بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب في ضائقة بالمرحلة الثانوية، وللتحقق من ذلك تم اختبار فرضيات الدراسة كما يأتي:

الفرضية الصفرية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التصوير الجسدي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية واختبارها تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما يأتي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل من التصوير الجسدي والدافعية للإنجاز

من حيث		دافعية الإنجاز
مقياس صورة الجسد	معامل ارتباط بيرسون	.٣٢١**
	مستوى المعنوية	٠.٠٠٠
	العدد	٢٥٠
إدراك الفرد لجسمه	معامل ارتباط بيرسون	.٣٠٥**
	مستوى المعنوية	٠.٠٠٠
	العدد	٢٥٠
إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين	معامل ارتباط بيرسون	.٢٧١**
	مستوى المعنوية	٠.٠٠٠
	العدد	٢٥٠

يتبين من خلال الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التصوير الجسدي والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٢١) يبدو من النتائج بأن صورة الجسد التي يكونها الفرد عن نفسه ذات تأثر على تقديره الذاتي ومستوى الرضا عن نفسه، مما يؤثر على دافعية الإنجاز لديه وهذا ما يرتبط مع دراسة الشبراوي (٢٠٠١) و النادر وآخرون (٢٠٠٩) حيث اشارت هذه الدراسات بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم وكل من الرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعي والذي تم تعريفهم حسب نظرية اتكنسون انهم من معايير دافعية الإنجاز لدى الفرد (Petri & Govern ,٢٠٠٤)، حيث كلما كانت صورة الجسد إيجابية كلما زادت دافعية الإنجاز للفرد. كما يتبين من خلال الجدول أيضًا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد إدراك الفرد لجسمه والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٠٥)، من هنا فأن ادراك الفرد لصورة جسده يؤدي الى تكوين صورة جسد إيجابية لديه وبالتالي ذلك

يؤثر إيجابيا على دافعية الإنجاز لديه وذلك ما يتوافق مع ما ذكره الأشرم (٢٠٠٨) و العبادسة (٢٠١٣) انه يترتب عن عدم رضا الفرد لصورة جسده الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تؤدي الى تشويش صورة الجسم. كما يتبين من خلال الجدول أيضًا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٧١) ترى الباحثة ان هناك تأثير بالغ للبيئة والمجتمع على ادراك الفرد لجسمه، حيث ان آراء الاهل والأصدقاء وتعليقاتهم على صورة الجسد للفرد لها تأثير بالغ على ادراك الفرد لجسده وهذا ما يتوافق مع ما ذكره القاضي (٢٠٠٩) أن الاسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع فأنها بذلك تعتبر في نظر افرادها الخريطة التي تحدد لهم تصورهم عن أجسامهم وشخصياتهم. كما وذكر فايد (٢٠٠٦) والقاضي (٢٠٠٦)في هذا السياق ان رضا الفرد عن صورة جسده يرتبط بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات عن جسده، واضافة لذلك فقد تتطرق القاضي (٢٠٠٩) الى ان فترة المراهقة أنها فترة مهمة في حياة المراهقين فان أي تعليقات بخصوص المظهر قد تؤثر عليهم مدى الحياة فالتعليقات السلبية او المثيرة من الأقران يمكن ان تؤثر على تقدير الذات والذي كما عرفها اتكنسون في نظريته أنها احدى معايير دافعية الإنجاز (Govern & Petri ٢٠٠٤,) . كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١).

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥)، في التصور الجسدي تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لمقياس التصور الجسدي، كما تم استخدام اختبار (T) لفحص الفروق بين المتغيرات المستقلة، كما يأتي:

جدول (٦) الدرجات الحسابية
والانحرافات المعيارية لمقياس التصور الجسدي بعد إدراك الفرد لجسمه

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
q٢	جسمي وهيئتي حسنة.	٤٦.٨٩٢	٠.٧٦١	١	إيجابي
q٢٠	أتجنب الآخرين لأن جسمي وشكلي غير مقبولين.	٤٤.٩١٦	٠.٨٠١	٢	إيجابي
q٢١	أتمنى إجراء جراحة تجميل لتعديل عيوب في جسمي.	٤٣.٧٧٦	٠.٨٤٣	٣	إيجابي
q١٩	أشعر بأن جسمي نحيف وأحاول زيادة وزني.	٤٣.٠٩٢	٠.٨٤٨	٤	إيجابي
q١	أتمتع بصحة جيدة.	٤٢.٨٦٤	٠.٨٣٥	٥	إيجابي
q٢٥	يشعرني جسمي بالثقة في نفسي.	٤٢.٧١٢	٠.٨٥٢	٦	إيجابي
q٩	أشعر بالقلق والتوتر عندما ينظر إليَ الآخرون.	٤٢.٥٦	٠.٨٣٥	٧	إيجابي
q١٣	أتمنى لو كانت هيئتي وجسمي كالممثلين أو عارضي الأزياء أو الرياضيين.	٤٢.٣٣٢	٠.٨٦٩	٨	إيجابي
q١٢	أشعر بالنقص لعيب في جسمي وهيئتي.	٤١.٧٢٤	٠.٨٤٩	٩	إيجابي
q٦	أشعر بالاكتئاب بسبب هيئتي وجسمي.	٤١.٥٧٢	٠.٨٤٦	١٠	إيجابي
q١٧	أحس بالخجل من جسمي.	٤٠.٩٦٤	٠.٨٣٨	١١	إيجابي
q٢٣	أرى أن الآخرين أجسامهم أفضل مني.	٤٠.٩٦٤	٠.٨١٩	١٢	إيجابي
q٧	يعجبني جسمي وهيئتي كما يبدوان في المرآة.	٤٠.٤٣٢	٠.٨٥٩	١٣	إيجابي
q٢٤	أشعر بالرضا عن هيئتي وجسمي.	٤٠.٢٨	٠.٨٧٠	١٤	إيجابي
q٥	أشعر بأنني بدين واحاول تخفيف وزني	٤٠.١٢٨	٠.٨١٩	١٥	إيجابي
q١٠	تؤدي أعضاء جسمي وظائفها بكفاءة.	٣٩.٥٢	٠.٨٤٦	١٦	إيجابي
q٤	يشغلني – كثيرا – شكلي وجسمي.	٣٨.٤٥٦	٠.٨٥٩	١٧	سلبي
q٢٦	كنت أتمنى أن تكون هيئتي وجسمي أفضل من الآن.	٣٧.٥٤٤	٠.٨٧٣	١٨	سلبي
q١٦	هيئتي الجيدة وجسمي المتناسق يساعدني على إقامة صداقات كثيرة.	٣٦.٠٢٤	٠.٨٢٩	١٩	سلبي
	المتوسط الحسابي لبعد إدراك الفرد لجسمه	٤١.٤٠٨	٠.٨٤٠	موجبه	

يتبين من الجدول (٦) أن تصورات أفراد عينة الدراسة لصورة الجسم لديهم إيجابية ولديهم إدراك واضح وحقيقي عن صورة أجسامهم ويظهرون الرضا عنه، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال المتوسط العام لمقياس صورة الجسد لبعد إدراك الفرد لجسمه والتي بلغت (٤١.٤٠٨)، وهي أكبر من القيمة الوسيطة والتي تم تحديدها سابقًا ب (٣٩). ترى الباحثة أن تصور الطلاب لصورة الجسد تتكون في جيل المراهقة، ويبدأ اهتمام المراهق والمراهقة بهذه المرحلة في صورة الجسد وفي التصور الأمثل لصورة الجسد وتكوينها الإيجابي او السلبي يكون في هذه الفترة، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره كل من الاشرم (٢٠٠٨) وكاراكا واخرون (Carraca,et.al,٢٠١١)ان المراهقة تعرف بسن البلوغ

وتغييرات النمو وأثناء هذه المرحلة يواجه المراهقون زيادة الوعي عن اجسامهم بسبب التغييرات البدنية التي تحدث ويصبح المراهق اكثر إدراكا لنفسه وفحصا لذاته (Self – Scrutiny) وحيرة حول جسمه النامي.

جدول (٧) الدرجات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التصور الجسدي بعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
q١٥	أشعر أن الآخرين يسخرون من جسمي وهيئتي.	١٨.٢٧٢	٠.٧٧٨	١	إيجابي
q١٨	يشغلني كثيرا آراء الآخرين تجاه جسمي وشكلي.	١٧.٦٩٦	٠.٨٦٨	٢	إيجابي
q١٤	يقلقني كثيرا تعليقات أصدقائي " السالبة" على جسمي وهيئتي.	١٧.٦٣٢	٠.٨١٨	٣	إيجابي
q١١	يرى الأشخاص الآخرون أن جسمي متناسق.	١٧.٥٠٤	٠.٨١٧	٤	إيجابي
q٨	تضايقني تعليقات أسرتي " السالبة" على جسمي وشكلي.	١٦.٣٢	٠.٨٢٥	٥	إيجابي
q٢٢	أسرتي تمدح جسمي وهيئتي.	١٦.٣٢	٠.٨٦٨	٦	إيجابي
q٢٧	أشعر باهتمام الآخرين وتقديرهم لأن لي هيئة وجسما جيدين.	١٥.٧٧٦	٠.٨٠٩	٧	إيجابي
q٣	تؤثر فيَ تعليقات زملائي " السالبة " عل جسمي.	١٥.٥٨٤	٠.٨٦٥	٨	سلبي
	المتوسط العام لبعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين	١٦.٨٩	٠.٨٣١	إيجابي	

يتبين من الجدول (٧) أن تصورات أفراد عينة الدراسة لصورة الجسم لديهم بعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين إيجابية ولديهم إدراك واضح وحقيقي عن صورة أجسامهم ويظهرون الرضا عنه، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال المتوسط العام لمقياس صورة الجسد لبعد إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين والتي بلغت (١٦.٨٩)، وهي أكبر من القيمة الوسيطة والتي تم تحديدها سابقًا ب (١٦). ترى الباحثة أن الفرد في جيل المراهقة يتأثر جدا بآراء من حوله من عائلة وأقران وتعليقاتهم الإيجابية على جسمه ومظهره الخارجي مما تؤثر على ادراكه لجسده، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره القاضي (٢٠٠٩) الى ان فترة المراهقة أنها فترة مهمة في حياة المراهقين قان أي تعليقات بخصوص المظهر قد تؤثر عليهم مدى الحياة فالتعليقات السلبية او المثيرة من الأقران يمكن ان تؤثر على تقدير الذات.

جدول (٨)
اختبار (T) لفحص الفروق في التصور الجسدي تبعًا لمتغير الجنس

من حيث		المتوسط	T	درجات الحرية	مستوى المعنوية	متوسط الفروق
مقياس صورة الجسد	ذكر انثى	٢.١٧٧٠ ٢.١٣٥٩	٠.٩٧٣	٢٤٨	٠.٣٣١	٠.٠٤١١٣
إدراك الفرد لجسمه	ذكر انثى	٢.٢٠٦٠ ٢.١٤٤٩	١.٣٢٤	٢٤٨	٠.١٨٧	٠.٠٦١١٩
إدراك الفرد لجسمه من خلال الآخرين	ذكر انثى	٢.١٠٨٢ ٢.١١٤٧	- ٠.١٤٤	٢٤٨	٠.٨٨٦	-٠.٠٠٦٥٢

يتبين من خلال الجدول (٨) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥)، في التصور الجسدي تعزى لمتغير الجنس، للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى المعنوية لها والتي كانت جميعها أكبر من (٠.٠٥)، كما تتأكد هذه النتيجة من خلال متوسط الفروق بين كل من الذكور والإناث والذي بلغ في حده الأعلى للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده (٠.٠٦) وهي قيمة متدنية جدًا وتؤكد عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. وهذا يتوافق مع ما ذكره الأشرم (٢٠٠٨) و كاراكا واخرون (Carraca,et.al,٢٠١١) ان مرحلة المراهقة هي أكثر المراحل اهتماما بصورة الجسم وأن المراهق الذكر في الوقت الذي يتأمل فيه جسمه ويريد ان يطمئن على مدى انطباق مفهوم الجسم على مثال الجسم فانه ينظر أيضا الى اجسام الاخرين من نفس جسمه ويجري مقارنة بين جسمه واجسامهم، بينما ترتكز المراهقة الانثى على الوزن والرشاقة وتناسق الجسم. مما يدعونا الى الاستنتاج مما ذكر أعلاه، أن الفروق بين الجنسين هي بمعايير الاهتمام بصورة الجسد وليس بالتصور الجسدي. أما النتائج أعلاه بما يخص عدم فروق بين الجنسين فلا تتوافق مع ما ذكره كل من مياه (٢٠٠٨)جيل وآخرون (Gail et., ٢٠١٤) بأن الاناث يدركنا اجسامهم بطريقة سلبية أكبر من الذكور، مما يعني أن الاناث هي الفئة الأكثر تأثير بالاضطراب المتعلق بصورة الجسد.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥)، في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لمقياس الدافعية للإنجاز، كما تم استخدام اختبار (T) لفحص الفروق بين المتغيرات المستقلة، كما يأتي:

جدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدافعية للإنجاز

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
٢٠	أبذل كل جهودي لأكون متفوقا على الآخرين في العمل والدراسة.	٣.٨٩٦	١.١١٨	١	عالي
٣	إن النجاح في عمل ما: يشجعني على القيام بأعمال أخرى أكثر صعوبة.	٣.٨٨٠	١.١٢٤	٢	عالي
١١	يعتبر النجاح في جميع الحالات، نتيجة منطقية لمثابرة الفرد في العمل.	٣.٨٤٠	١.١٩٥	٣	عالي
١٩	ليس المهم أن أحصل على درجات تقدير عالية، لكن الأهم أن أقوم بعملي بصورة جيدة.	٣.٨٣٦	١.٠٥٧	٤	عالي
١٥	إن شعوري بالحاجة إلى النجاح، يدفعني إلى الجد والمثابرة في الأعمال التي أقوم بها.	٣.٨٠٤	١.٠٧٨	٥	عالي
٢٥	أفضل العمل مع من تربطني به صداقة حميمة، حتى وإن كان ضعيف المستوى.	٣.٨٠٣	١.١٥٧	٦	عالي
٢٧	أعتبر نفسي مسؤولا مسؤولية كاملة عن نتائج الأعمال التي أقوم بها.	٣.٧٧٦	١.٢٧٦	٧	عالي
٢١	إن أهدافي بعيدة المدى (في هذه الحياة) واضحة تماما في ذهني.	٣.٧٦٨	١.١٦٦	٨	عالي
٣٧	تظل الأعمال غير المنتهية تزعجني حتى أنتهي منها.	٣.٧٥٦	١.١١٢	٩	عالي
٦	أفضل أن أسبق الأحداث وأهيئ الفرص المساعدة على النجاح، بدلا من انتظار حدوثها	٣.٧٢٤	١.١١٩	١٠	عالي
٣٢	أحاسب نفسي على مقدار العمل الذي أنجزه كل يوم.	٣.٧٢٣	١.١٤٨	١١	عالي
٢	أحاول جادا إنجاز العمل الذي أقوم به على أحسن وجه.	٣.٧٢٠	١.٢٠٦	١٢	عالي
٥	أحتاج الى تشجيع الآخرين، حتى أنهي الأعمال التي أقوم بها.	٣.٧٠٤	١.٢٠٦	١٣	عالي
١٤	أحرص على (التنظيم) في كل الأعمال التي أقوم بها.	٣.٧٠٣	١.٠٤٥	١٤	عالي
٢٤	أقوم عادة بعمل الأشياء قبل التفكير فيها بعمق.	٣.٧٠٠	١.٢٢٣	١٥	عالي
١٠	يعتمد مستقبلي على نجاحي في تحقيق عمل ما له قيمة.	٣.٦٨٨	١.٢٠٢	١٦	عالي
١٢	لا أترك وقت فراغ يفوتني، دون استغلاله في أعمال تعود علي بالفائدة.	٣.٦٨٧	١.١٨٢	١٧	عالي
٤	أرغب دائما في الاطلاع على ما يجري من تطور عملي وثقافي.	٣.٦٦٠	١.١٥١	١٨	متوسط
٩	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعبا زدت إصرارا على إتمامه.	٣.٦٥٢	١.١٥٦	١٩	متوسط
١٣	إذا فشلت في عمل ما، في المحاولة الأولى، أبحث عن أسباب الفشل، وأكرر المحاولات حتى أحقق النجاح.	٣.٦٤٨	١.١١٠	٢٠	متوسط

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

٣٣	أحرص دائما على تطبيق مبدأ " لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد".	٣.٦٤٧	١.١٧٠	٢١	متوسط
٤٠	أجد متعة في حل المشكلات التي يعتبرها بعض الناس مستحيلة.	٣.٦٤٦	١.٢٢٧	٢٢	متوسط
١	أسعى لإنجاز الأعمال والواجبات مهما كلفني ذلك من جهد أو وقت عفويا.	٣.٦٣٧	١.١٢٨٩٦	٢٣	متوسط
٧	أشعر بالملل والضجر بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	٣.٦٣٦	١.٠٩٧	٢٤	متوسط
٨	أحاول الاستفادة من أخطائي في العمل والدراسة، حتى لا أقع فيها مستقبلا.	٣.٦٢٨	١.١٢٠	٢٥	متوسط
٣١	أفضل أن أكون محبوبا بين أقراني، أكثر من أن أكون ناجحا بينهم.	٣.٦١٦	١.١٨٨	٢٦	متوسط
٢٨	أضيع أوقاتا كثيرة في مشاهدة التلفزيون والحديث مع الزملاء، على حساب مراجعة دروسي.	٣.٥٩٦	١.٢٨٧	٢٧	متوسط
١٨	استمر بالبحث عن حل المشكلة، التي تعترضني، حتى وإن كان الأمل في ذلك ضعيفا.	٣.٥٨٠	١.١٣٢	٢٨	متوسط
٢٣	أتوقف عن الأعمال التي أقوم بها بمجرد شعوري بأي تعب.	٣.٥٧٠	١.١٩٠	٢٩	متوسط
٣٠	أفضل العمل مع المتفوقين، حتى وإن لم تربطني بهم صداقة.	٣.٥٧٦	١.١٧٠	٣٠	متوسط
٣٤	عندما أنهمك في المراجعة فإني لا أهتم بما يحدث حولي.	٣.٥٥٦	١.٠٩٧	٣١	متوسط
٣٨	أفضل أن أغير رأيي، على أن أعارض ما تتفق عليه الجماعة.	٣.٥٢٤	١.٢٣٣	٣٢	متوسط
٢٢	تضيع مني عدة أيام دون مراجعة دروسي.	٣.٥١٢	١.١٦٦	٣٣	متوسط
١٦	أبتعد قدر الإمكان عن الأعمال التي تتطلب تحمل مسؤولية.	٣.٥٠٨	١.٢٤٦	٣٤	متوسط
٣٦	أفضل الأعمال البسيطة، وأتجنب الأعمال الصعبة التي تتحدى قدراتي.	٣.٤٨٨	١.١٥٩	٣٥	متوسط
٢٦	أشعر أن الناس من أمثالي ليست لديهم فرصة كبيرة للنجاح في الحياة.	٣.٤٧٢	١.٣١٥	٣٦	متوسط
٣٥	يرى معظم الأساتذة أن بحوثي وتقاريري تفتقر للتنظيم.	٣.٤٠٠	١.١٦٩	٣٧	متوسط
٢٩	أفقد الإحساس بانقضاء الوقت عندما أكون منشغلا في أداء عمل ما.	٣.٣٩٦	١.٢٩٨	٣٨	متوسط
٣٩	النجاح يرتبط بالحظ أكثر مما يرتبط بالعمل.	٣.٢٩٦	١.٣٢٠	٣٩	متوسط
١٧	في كل أعمالي أطبق مبدأ: لا تخطط بل دع الأمور للتلقائية.	٣.٢٤٠	١.٢٢٨	٤٠	متوسط
المتوسط العام لمقياس دافعية الإنجاز		٣.٦٣٨	٠.٣٩٢	متوسط	

يتبين من خلال الجدول (٩) أن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة متوسط، إذ يمكن الاستدلال على ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي للمقياس والتي بلغت (٣.٦٣٨) والتي جاءت ضمن الفئة المتوسطة، مما يرجح ذلك لكون عينة البحث هم طلاب في دائرة الاقصاء والخطر والذين كما عرفتهم رازر (Razer, 2009, 1486) انهم لا يرون في المدرسة والتعليم بيئة ونشاطًا يخلق لهم فرصة للنجاح على المدى البعيد، ولهذا فان التسرب وعدم النجاح في التعليم لا يشكلان خطر وجوديًا بالنسبة لهم. وقد جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٠) والتي نصت على "أبذل كل جهودي لأكون متفوقًا على الآخرين في

العمل والدراسة"، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٩٦) وبمستوى عالي وهذه النتيجة تتوافق مع ما عرف المشاط (٢٠٠٨) دافعية الإنجاز انها منافسة الاخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. كما جاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٣) والتي نصت على " إن النجاح في عمل ما: يشجعني على القيام بأعمال أخرى أكثر صعوبة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨٠) وبمستوى عالي يتوافق هذا مع ما عرفه ماكلاند " Mccelland" ان دافعية الإنجاز هي ما يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة اليه بشكل افضل مما انجز في السابق بكفاءة وبسرعة وبأقل جهد ليحقق أفضل نتيجة (Pieper, ٢٠٠٣) ، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٧) والتي نصت على "في كل أعمالي أطبق مبدأ: لا تخطط بل دع الأمور للتلقائية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٤٠) وبمستوى متوسط، مما يدعونا للاعتقاد لكون هذه الفقرة بمستوى متوسط أن افراد العينة بحاجة الى انجاز، حيث كما ذكر .ماكلاند " Mccelland" في نظريته ان الطلاب الذين يشعرون بالحاجة الى الإنجاز على التفوق يمتلكون رغبة شديدة في النجاح ولديهم خوف شديد من الفشل، لذا يلجؤون الى إجراءات عديدة كما تم ذكرها لدى قطامي وقطامي (٢٠٠٠).

جدول (١٠)

اختبار (T) لفحص الفروق في دافعية الإنجاز تبعًا لمتغير الجنس

من حيث		المتوسط	T	درجات الحرية	مستوى المعنوية	متوسط الفروق
مقياس صورة الجسد	ذكر	٣.٦١	-٠.٨٩٥	٢٤٨	٠.٣٧١	-٠.٠٤٤٧٩
	أنثى	٣.٦٦				

يتبين من خلال الجدول (١٠) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥)، في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، للمقياس ككل إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى المعنوية لها والتي كانت أكبر من (٠.٠٠٥)، كما تتأكد هذه النتيجة من خلال متوسط الفروق بين كل من الذكور والإناث والذي بلغ في حده الأعلى للمقياس ككل (-٠.٠٠٤) وهي قيمة متدنية جدًا وتؤكد عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس , هذا لا يتوافق مع دراسة اليوسف (٢٠١٦) حيث أشارا نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، ونرى أن نتائج الادراك الجسدي في الفرضية (٢) وعدم الاختلاف في الادراك الجسدي بين الجنسين هو احد العوامل

المؤثرة على هذه النتيجة، حيث ان ادراك الجنسين لصورة جسدهم هو ما أدى الى عدم الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز في الفرضية (٣).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:

-يوجد علاقة ارتباطية بين التصور الجسدي ودافعية الإنجاز لدى طلاب في ضائقة الذين يتعلمون في مدارس ثانوية تكنولوجية في الداخل الفلسطيني.

-تصور عينة الدراسة لجسمهم هو تصور إيجابي، ويعود ذلك لرضا افراد عينة البحث لصورة جسدهم ولرضا الاخرين من صورة جسدهم.

-لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس في صورة الجسم.

-دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة متوسطة ولا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس. وذلك يعود باعتقادنا لكون عينة الدراسة طلاب في ضائقة، ولديهم دافعية الإنجاز بشكل عام منخفضة بسبب البيئية البيتية والمدرسية والمجتمعية التي يعيشون بها.

وفي النهاية نوصي اجراء دراسات أخرى في هذا المجال، مع بداية جيل المراهقة في المرحلة الإعدادية، وتأثر التصور الجسدي على دافعية الإنجاز لديهم. كما ونوصي اجراء دراسة في المرحلة الثانوية لدى طلاب في ضائقة وفحص العلاقة بين التصور الجسدي ومشاركتهم في النشاطات الاجتماعية.

المراجع:

أولً المراجع العربية:

-الأشرم، رضا (٢٠٠٨). **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقات البصرية**, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الزقازيق.

-الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس تقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. ***مجلة كلية التربية ببنها***، ١١٩ – ١٥٨.

-الزبارقة، نوال (٢٠١٩). **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقين من المرحلة الإعدادية في النقب**. كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل.

-الزعبي، فلاح (٢٠٠٥). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في جامعة الكويت. ***المجلة التربوية جامعة الكويت مجلس النشر العلمي***, العدد (٢٠) .٢٧٩-٢٨١.

-الشبراوي، محمد (٢٠٠١). علاقة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد ٣٨، ص ١٢٧-١٥٣.

- العبادسة، أنور (٢٠١٣). الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، العدد (٢)، ص ٤١-٦١.

-القاضي، وفاء (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

-القطامي، يوسف; والقطامي، نايفه (٢٠٠٠). **سيكولوجية التعلم الصفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

-الكيلاني , عبدالله ; والشريفين ,نضال (٢٠١٤). **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته – مناهجه- تصاميمه – أساليبه الإحصائية** . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان الأردن.

-النادر- العلوان، ذيب.(٢٠١٥). **دراسة صورة الجسد وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية.**

- اليوسف، رامي. (٢٠١٦). **الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات.**

– بن بريكه، عبد الرحمن (٢٠٠٧). ***العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر***، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

–زهران، حامد (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، القاهرة.

– عبد النبي, سامية (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (١)، ص ١٨٧–٢٣٥.

– فايد، جمال (٢٠٠٦). صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، العدد ٦٦.

–كمور، ميماس (٢٠١٣). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، العدد (٢)، ص ٣١٢–٣٥٤.

–مياه، نورة (٢٠٠٨). **صورة الجسم وعلاقتها بكل من تقدير الذات والاكتئاب لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة وجدة**. رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

– نوفل، محمد (٢٠١١). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كلية. العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، ٢ (٢٥) .٢٧٧–٣٠٨.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

-Carraca,V.,Marlene,N., David,M.,Paulo,N., Pedro,J.(٢٠١١): Body image change and improved eating selfrrgulation in a weight management intervention in women ,*International Journal of Behaivoral Nutrition and Physical Activity* .١١-١ , (٨) ٧٥ ,

-Cash, T. F., Jakatdar, T. A & .Williams, E. F. (٢٠٠٤). The body image quality of life inventory: further validation with college men and women ***.Body image***.٢٨٧-٢٧٩ ,(٣) ١ ,

-Gail, W., Danae, H., Brooke, W., Whisenhunt, J. (٢٠١٤) : An examination of body tracing among women with high body dissatisfaction , ***Body Image*** .٣٤٩-٣٤٦ ,(١١) ٤ .

-Hamilton, S. (٢٠٠٨):A relationship between perceived body image and depression: How college women see themselves may affect depression . ***Student journal of Psychological Science***..٢٠-١٣ ,(١) ١ **,**

Kerner,C.(٢٠١٣) .**Relationships between body image , motivation and physical education (PE) experiences in ١٣-١٤ year old boys and girls.**Ph study ,University of Bedfosdshire.

--Lightstone. J. (٢٠٠١). Improving Body Image. Retrieved November ١٤, ٢٠٠٦ from :***www.edreferral.com/body_image.htm***

-Lynch, M. Myers, b., Kliewer, W. and kilmartin, C. (٢٠٠١): Adolescent Self-Esteem and Gender: Explaring Relations to Sexsual Harassment **,**Body Image, Media Influence, and Emotional Expression **,*J***ournal of Youth and Adolescence, V. ٣٠, N.٢

- -Petri, H, and Govern , J .(٢٠٠٤) *Motivation Theory, Research and Applications :*Thomson- Wadworth ,Australia.

- -Pieper, s .L .(٢٠٠٣) .*Refining and Extending the* ٢*٢ *Achievement Goal Framework :*Anther look at Work- avoidance.

-לורי,ג"., וורדה ,ב". (٢٠٠٩). תפיסת דימוי עצמי, דימוי גוף, הרגלי פעילות גופנית ותזונה בקרב מתבגרות. **בתנועה,** ט(2), 217-239.

-קטיה, פ"..ליהוא, ז". (٢٠١٦).אינטליגנציה רגשית ודימויי גוף: הצצה לעולמם של בוגרים צעירים . הקשר בין אינטליגנציה רגשית , חשיפה לתוכני תמונות בפיסבוק ודימוי גוף בקרב בוגרים צעירים**. גוונים**, ٢ (١٥), ٢٩٧-٣٢٢.

-ראזר, מ' (2009). "לא נוטשים": מודל דינמי להכשרת מורים לעבודה עם תלמידים בסיכון והדרה חברתית במסגרת בית הספר. מפגש לעבודה חינוכית-סוציאלית, 29 ,**גיליון מיוחד בנושא עבודה חינוכית-טיפולית עם בני נוער בסיכון ובמצוקה,** ٥٩-٧٧.

בעבודה חינוכית עם תלמידים בהדרה ובסיכון: להפנות מבט Reframing-ראזר, מ' (2014). אל מקורות הכוח הפנימיים. בתוך: ע' גרופר וש' רומי (עורכים), **ילדים ומתבגרים במצבי סיכון בישראל: מבנה הדעת של התחום, שיטות התערבות, תכניות הכשרה ופיתוח עתידי**. תל-אביב: מכון מופ"ת

-שמיד, הלל (2006).**דו"ח הועדה הציבורית לבדיקת מצבם של ילדים ונוער בסיכון** ומצוקה.